

إنقاذ الحياة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (عرفات، منى، مزدلفة) والأماكن العامة عن طريق تأسيس برنامج الإنعاش القلبي الرئوي المبكر بواسطة التوزيع الإستراتيجي سهل المنال لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (آي إي دي) وتأسيس برنامج المستجيب الأول

د. إبراهيم بن سيدي محمد بن محمد الأمين الشنقيطي

إدارة الصحة العامة المديرية العامة للشئون الصحية - مكة المكرمة

ملخص البحث

توقف نبض القلب المفاجئ خارج المستشفى في مواسم الحج يشكل تحدي لمقدمي الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية. شهد المسجد الحرام في مكة المكرمة ٤٠ حالة توقف مفاجئ لنبض القلب في موسم حج عام ١٤٢٣/٢٠٢٢، تم إنقاذ حياة ٣ حالات منها فقط. الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (آي إي دي) هي العلاج الفعال ويجب استخدامها خلال ٣ دقائق من التوقف المفاجئ لنبض القلب وبالرغم من ذلك فإن استخدامها تأخر بسبب تأخر وصول الفريق الطبي بسبب الزحام و بعد المسافة، في ظل عدم توفر أجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (آي إي دي). قال الله تعالى في محكم التنزيل في سورة المائدة: {مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} [٣٢]. يهدف هذا المشروع إلى إنقاذ الحياة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (عرفات، منى، مزدلفة) والأماكن العامة عن طريق تأسيس برنامج الإنعاش القلبي الرئوي المبكر بواسطة التوزيع الإستراتيجي سهل المنال لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (آي إي دي) وتأسيس برنامج المستجيب الأول.

طريقة البحث:

العمل في هذا المشروع البحثي هو إحدى توصيات الورقة العلمية التي تحمل عنوان: صحة حجاج بيت الله الحرام في القرنين العشرين والواحد والعشرين التي قد قدمتها للملتقى العلمي الثالث عشر لأبحاث الحج والعمرة والزيارة في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة والزيارة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية وتوصيات الورقة العلمية: الحج: أقدم وأضخم حشد بشري

شهدته الإنسانية، والذي قد قدمتها ضمن فعاليات المؤتمر العالمي الرابع عشر لطب الطوارئ والكوارث في دولة أسكتلندا، وتوصيات الورقة العلمية: شعائر الجمرات: حجر الزاوية في الحج، المقدمة للمؤتمر العالمي الخامس عشر لطب الطوارئ والكوارث في دولة هولندا. بالإضافة إلى ذلك فإن جميع الأبحاث العلمية المنشورة والتي تهتم ببرامج الإنعاش القلبي الرئوي المبكر بواسطة التوزيع الإستراتيجي سهل المنال لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي) وبرامج المستجيب الأول تم جمعها ودراستها وتحليلها وتصنيفها عبر مراجعة نقدية مكثفة للكتب والمجلات العلمية الإسلامية والطبية وقواعد المعلومات البيلوجرافية مدلاين وببيمد منذ عام ١٩٦٦ إلى ديسمبر ٢٠١٤ بالإضافة لأوراق أعمال المؤتمرات العالمية لطب الحشود (لانست كونفرنسس) وطب الطوارئ والكوارث (ويسدم).

نتائج البحث:

الأماكن ذات الاحتمالية الكبيرة لحدوث توقف نبض القلب المفاجئ هي تلك التي يحدث فيها توقف واحد لنبض القلب كل خمسة أعوام. التوزيع الإستراتيجي لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي) في ١٠.٦٪ من مساحة المدينة يكفي لتغطية وعلاج ٦٦.٨٪ من حالات توقف نبض القلب المفاجئ. الكثافة العددية الكبيرة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة (أكثر من ٤ أشخاص في المتر المربع) ووقت الاستجابة المستهدف ووقت الاستجابة التجريبي المتوقع يجب أن يؤخذوا في الاعتبار ليكون التوزيع الإستراتيجي لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي) سهل المنال.

برنامج الإنعاش القلبي الرئوي المبكر بواسطة التوزيع الإستراتيجي سهل المنال لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي) وبرنامج المستجيب الأول يمكن أن يقسم إلى ٣ مستويات حسب نوعية المستجيب الأول المدرب والحامل لشهادة الإنعاش القلبي الرئوي الأساسي (بي إل إس). المستوى الأول يشمل رجال الأمن العام والأمن الخاص ورجال الدفاع المدني وفرق الكشافة وموظفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وموظفي المطارات ومضيفي الرحلات الجوية. المستوى الثاني يشمل المواطنين المدربين في مكان العمل والدراسة ووسائل المواصلات الأرضية والبحرية والأندية الرياضية. المستوى الثالث يشمل أفراد العائلة وأصدقاء العائلة المدربين وأعضاء بعثات الحج وأفراد مؤسسات الطوافة/ الأدياء المدربين المرافقين والمقيمين مع مرضى لديهم احتمالية كبيرة لحدوث توقف نبض القلب المفاجئ.

الاستنتاج:

الوفيات الناتجة عن توقف نبض القلب المفاجئ في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة (عرفات، منى، مزدلفة) والأماكن العامة يمكن تقليصها ومنعها بإذن الله بديع السموات والأرض الحي القيوم. بالإعتماد على أن نصف قطر صحن الطواف ٥٠ متر من مركز الكعبة المشرفة في المسجد الحرام وبالإعتماد على أن وقت الإستجابة المطلوب لإنقاذ الحياة هو ٣ دقائق وبالأخذ في الاعتبار أساسيات وأهداف طب الطوارئ وطب الحشود بصفة عامة وتجارب الحج السابقة بصفة خاصة، يمكن إنقاذ الحياة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة (عرفات، منى، مزدلفة) والأماكن العامة عبر تأسيس برنامج

الإنعاش القلبي الرئوي المبكر بواسطة التوزيع الإستراتيجي سهل المنال لأجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي) وتأسيس برنامج المستجيب الأول. الكلمات الدالة على البحث:

المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ، الحج، الحجاج، الحرمين الشريفين، المشاعر المقدسة (عرفات، منى، مزدلفة) ، طب الحشود، الطوارئ، توقف نبض القلب المفاجئ، الإنعاش القلبي الرئوي، أجهزة الصدمات الكهربائية الأوتوماتيكية لإزالة الرجفان القلبي (أي إي دي)، العلاج بالصدمات الكهربائية في الأماكن العامة، المستجيب الأول.

انظر البحث الكامل في قسم أبحاث اللغة الإنجليزية بعنوان

Out-of-hospital Cardiac arrest (OHCA) During Al Hajj
Represents a Challenge to Saudi Arabian Health Authorities
